Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتحيرت فى أمر محمد

حينذاك تبين لقريش أن الأمـر جِـدّ لا هـزل، وحقيقـة لا عبث؛ فأخذوا يعيدون النظر من جديد، ويفكرون فى شـأن محمد وما يرمى إليه من هذه الثورة الجامحة، التى يـريد بهـا أن يقلب أوضاعهم، ويقوّض نظام حياتهم مـن أسـاسه. لقـد نشـأ محمد فيهم وتربى بين ظَهْرانَيْهم، فلم يعرفوا فيه شذوذًا قـط، ولم يروْا منه غير الجد والاستقامة، والحكمة والأناة، والحـزم والسـداد فى كل ما يقول وما يفعل.. فمـا الـذى دفعـه إلى الخـروج على مألوف قريش، وما عرفت من تقاليدها عـن الآبـاء والأجـداد؟ وما الذى يبغيه من وراء ذلك؟..

أأصابه مس من الشيطان، فخُيِّل لـه مـا يخيِّـل للمجـانين الذين يَهرِفون بما لا يعرفون؟ أم اعتراه ما يعترى الكهَّان الـذين يتلقَّوْن السمع عن أتباعهم مـن الجـن ثم يُلْقُـونه إلى النـاس، فيستهوون به قلوبهم ويسحَرون عقـولهم؟ أم هـو شـاعر تستهـويه شياطين الشعر وتهيم به فى أودية الخيال، فهو يقول ما لا يفعـل ويتصور مالا يكون؟ أم هو مـريض أصـابته العلـة بـالخرَف والذهول، فهو يَهذى من أجل ذلك هذَيانَ المريض؟ أم هو من طلاب الجاه والمال، فهو يمهد لمطلبه بهذه الثورة، ليلفـت أنـظار